

## العملية ضخمة وخطره

... تصل سيارة الطرابلسى إلى شركته في التاسعة صباحا لتقف امام مدخل الشركة ، ينزل السائق من السيارة و يفتح له باب السيارة ليهم بالنزول ويسارع احد افراد امن الشركة بالتقاط الحقيبة الخاصة به ويحملها ويسير خلف الطرابلسى ، وما هي الا عدة خطوات ليكون في قلب الاستقبال الخاص بمدخل الشركة ، ليجد بقية افراد الامن وقوفا في حالة انتباه كمن في تشريفة عسكرية ، ينظر اليهم في عجلة ويلقى عليهم التحية و يأخذ طريقه نحو المصعد ليستقله وفرد الامن معه إلى مكتبه بالدور الخامس والأخير ، تقف " سارة " سكرتيرة الطرابلسى الخاصة وسارة ليست فقط سكرتيرة رئيس مجلس الإدارة سرحان الطرابلسى بل تعد مخزن اسرار سرحان الطرابلسى حتى اسرارة الخاصة فهى سكرتيرته ومديرة مكتبه ، وهى فتاة في أواخر العشرينات متوسطة الطول نحيفة الجسم بيضاء البشرة ، ذات مظهر جاد ترتدى الملابس الرسمية من جيب سوداء قصيرة مع قميص ناصع البياض ورابطة عنق سوداء ، في مظهر يوحى دوما بالجدية وهى تتقن عملها دوما ومحط ثقة الطرابلسى ، وتفهم الطرابلسى بالإشارة ، تقف ساره مبتسمة في انتظار سرحان الطرابلسى وتلتقط الحقيبة من فرد الامن ، ويبادرها الطرابلسى بتحية عاجلة كتلك التى القاها على افراد الامن في مدخل الشركة:

-- صباح الخير يا سارة

-- صباح الخير يا فندم ، حمدا لله على السلامة

.. يدخل الطرابلسى إلى مكتبه ، وخلفه ساره والتي تضع الحقيبة بجواره وتنصرف ، وقبل خروجها من المكتب يطلب منها الانتظار ، مطالبا أيها بالجلوس للحديث معها .

-- سارة اريدك في امر هام وعاجل

--اتفضل يا فندم

-- اريدك ان تبحثى لى عن قطعة ارض تصلح لبناء فيلا او عمارة

-- لحضرتك يا فندم ام لاحد اخر؟؟

- نعم لى انا

-- ممكن يا فندم نسال مكاتب العقارات أوالسماسة ، هو حضرتك

ستترك فيلا التجمع الخامس؟

-- كلا يارسارة لن اترك فيلا التجمع ، اريد قطعة الارض فى امر ساخبرك

به لاحقا .

-- فى اى شىء ستستخدم تلك الأرض حتى ابحت عن المناسب

--" وبلهجة مقتضبة " ساخبرك بكل شىء لاحقا يا سارة ولكن الان

عليك البحث عن قطعة ارض فى محيط منطقة الاهرام وكلما كانت اقرب إلى

الاهرامات ذاتها كان افضل

... تخرج ساره من من مكتب الطرابلسى ، لبدأ هو في الاتصال تليفونيا بصديقه وشريكه الدكتورى حرب مطالبا إياه بان يتقابلا اليوم في مكتبه الساعة الثانية عشر ، ليتباحثا تفصيليا في خطوات العملية الجديده ، وبالفعل مع حلول الساعة الثانية عشر تدخل سارة إلي الطرابلسى لتعلمه ان الدكتورى بيه في الخارج يريد الدخول اليه ، ويستقبله الطرابلسى مرحبا به ويجلسا سويا ليتناقشا في امر العملية الجديده ، ويشعل الطرابلسى سيجارا وينظر إلي الدكتورى مبتسما

-- متى تحب ان نبدأ العملية يا دكتورى ؟

-- كما ترى يا طرابلسى فانت المخطط والمنظم ، ولكن اخبرنى كيف تتم

هذه العملية اصلا فانا إلي الان غير مستوعب لما تقول ؟

--- اصغى إلي جيدا يا دكتورى ، نحن بحاجة إلي شراء قطعة ارض

سكنية في محيط منطقة الاهرام

... ينظر اليه الدكتورى والاستغراب على ملامحه ، ومتعجبا

-- قطعة ارض؟!!!

-- طرابلسى ، الم ترسل لى اليوم لتخبرنى تفاصيل عملية البحث عن

الاثار والتنقيب حول أبو الهول ام انا اسأت الفهم؟؟

-- نعم هو ذاك ، فهمك صحيح

-- اذا ما علاقة شراء قطعة ارض سكنية بما نتكلم فيه عن الحفر والتنقيب؟

--تلك هي الطريقة يا دكتورى

-- اى طريقة يا طرابلسى لم افهم ، ازل هذا الغموض من كلامك و اشرح

الامر بوضوح ؟

-- اذا استمع إلي جيدا وانتبه لما أقوله لك .

-- كلى اذان صاغية ، تفضل

... يبدأ الطرابلسى في القيام من على الكرسي ، ويأخذ في التجول داخل المكتب ، ورويدا رويدا يبدأ في شرح الطريقة التي سيتم بها الوصول إلي اسفل للتمثال عن طريق حفر نفق من خارج منطقة الاهرامات وتمثال ابو الهول ، فتلك المنطقة محاطة بالحراسة والشرطة ومراقبة على مدار الساعة وكلما كان المكان اقرب إلي منطقة التمثال كلما كان افضل من جهة توفير النفقات وكذلك توفيرا للوقت المستغرق في الحفر ، وانه سيتم شراء قطعة ارض ثم الإعلان عن انهم سيقومون بانشاء برج سكنى عليها وبالفعل يقوموا باستخراج اوراق وتراخيص بناء برج سكنى ، وهذا لن يجعل احد يشك في وجود معدات حفر وأجهزة ووجود عمال في المكان ، كذلك سيقومون بالفعل ببناء بدروم ودور ارضى ومن داخل البدروم يتم التسلل عبر النفق وسيتم وضع ستائر وشبك حول المكان كاحد سبل الأمان المعتاد وجودها عند انشاء اى مبنى ولكنها في الواقع ستكون احدى طرق التمويه للعملية وان عليهم اتخاذ كافة ما يلزم من احترازاات حتى يتم الامر في طى الكتمان ، وأخذ الطرابلسى يستفيض في الشرح والذكرورى ينظر اليه مشدوها من جرأة الخطة وتمكن الطرابلسى من خيوط العملية ، وامعن

الطرابلسى فى شرح تفاصيل الخطة بان من سيقومون بالحفر هم بالطبع من رجاهم الذين يعملون معهم ، وهذه العملية ستحتاج إلى بعض المهندسين والفنيين نظرا لاختلافها عن عمليات التنقيب السابقة ، فسبقا لم يكن التنقيب يستدعى حفر انفاق ، وربما يكون هذه المرة يكون الحفر عميق وفي المرحلة الحالية عليهم البحث عن قطعة ارض في اقرب مكان لشارع الهرم حيث انه يعد المكان الأفضل والاقرب لموقع التمثال وطلب من الدكتورى ان يجتهد في البحث معه عن قطعة ارض تفى بالغرض ثم توقف الطرابلسى عن الكلام ليسال الدكتورى عن سبب صمته المطبق وعدم التعقيب على كلامه ، ليحييه الدكتورى بانه مذهول من الفكره بالإضافة إلى خوفه من انكشاف الامر واخبر الطرابلسى ان تلك عملية ضخمة وخطره وبها مجازفة كبيرة ، يقف الطرابلسى خلف الدكتورى واضعا يدا في جيبيه والأخرى على كتف الدكتورى ومطمئنا ايه بألا يخاف فكل شيء سيتم دراسته بعناية ، وان ما عليهم الان هو البحث عن قطعة ارض مناسبة في افضل موقع ، وفي نهاية حديثه مع الدكتورى طلب منه ان ينقل ماسمعه تفصيليا إلى كلا من مصطفى الصاوى وحمزة الفقى شركاؤهم فى العملية ، لان عليه ان يعج العدة للسافر إلى ايطاليا لمقابلة اصدقاء له سيحتاجهم فى تلك العملية ، لينظر اليه الدكتورى وهو بيتسم قائلا :

... صدق من اطلق عليك اسم " الاخطبوط "